

## المنظمات الدولية والمحلية العاملة في مجال تنمية المرأة وحقوق الإنسان ..

# قصور في التعاطي مع ظاهرة العنف ضد المرأة في البرامج والأنشطة المعنية

جمعية الصحة النفسية عدن، ملتقى المجتمع المدني صنعاء، مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان تعز، منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان، مركز مساندة قضايا المرأة أمانة العاصمة، ملتقى المرأة للبحوث والتدريب تعز، مرشدات اليمن أمانة العاصمة، الجمعية اليمنية للكشفة والمرشدات أمانة العاصمة، مركز دراسات النوع الاجتماعي والتنمية في جامعة صنعاء.

ومنذ أن تأسست الشبكة تلقت دعماً مؤسسياً وفنياً من منظمة (OXFAM - GB) وقدمت وكالة التنمية الدنمركية دعماً مالياً لمشروع سلوك المجتمع الزواج المبكر، وتغيير السياسات الخاصة بالحد الأدنى لسن الزواج.. وإلى جانب هذه المؤسسات والمنظمات العاملة في إطار الشبكة الوطنية لمناهضة العنف ضد المرأة هناك منظمات مجتمع مدني أخرى تعمل في هذا المجال وتحديداً في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان وضمنها حقوق المرأة وفي مجال تنفيذ الدراسات في أنشطة لكسب التأييد، ومنها: منظمة صحفيات بلا قيود، ومنتدى الإعلاميات والمدرسة الديمقراطية ومركز دراسات وبحوث المرأة في جامعة عدن.. وما تزال الجهود الحثيثة سواء على المستوى الدول أو الوطني.

الحكومية كوزارة الأوقاف والإرشاد ووزارة حقوق الإنسان ووزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة ووزارة الشؤون القانونية وغيرها من الأجهزة الحكومية و (57) من منظمات المجتمع المدني.

### شبكة وطنية

ومن الجهات

بالنساء، وتطوير بنائها المؤسسي، وفي عام 2000م تشكل المجلس الأعلى للمرأة برئاسة رئيس الوزراء وباستحداث إدارات عامة للمرأة في وحدات الجهاز الإداري للدولة، وتسنيد اللجنة في رسالتها ورؤيتها للنهوض بالمرأة إلى المرجعيات الوطنية (الدستور والقوانين الوطنية)

### منظمات أخرى

ومن المنظمات الأخرى التي تعمل بصورة محدودة في هذا المجال منظمة (SAVE CHI - DREN) السويدية في إطار عملها لحماية الأطفال، كما تعمل منظمة الأمم المتحدة لحماية الأمومة والطفولة (UNICEF) في مجالات منع الختان والتوعية بعواقب الزواج المبكر.

وقدم صندوق الأمم المتحدة للمرأة (UNIFFM)

دعماً محدوداً في مجال الحماية القانونية للمرأة (مشروع لاتحاد نساء اليمن) بدعم من الاتحاد الأوروبي.

وفي ما يخص البعثات الدبلوماسية في اليمن تتميز سفارة المملكة الهولندية بدعم قضايا المرأة والنوع الاجتماعي، وقد حظيت اللجنة الوطنية للمرأة ومركز دراسات المرأة في جامعتي صنعاء وعدن وبعض منظمات المجتمع المدني، بدعم في مجال بناء القدرات والبناء المؤسسي.

كما أن دعم الإصلاح القضائي المقدم من الحكومة البريطانية (DFID) لليمن لأمس إلى حد ما مكون النوع الاجتماعي.

وقدمت وكالة التنمية الدنمركية (DANIDA) من خلال أنشطتها في دعم حقوق الإنسان التمويل للبرنامج المنفذ مع (OXFAM) في التمكين الاقتصادي للمرأة والسن الآمنة للزواج، وقدمت وكالة التنمية اليابانية (JICA) نشاطاً محدوداً جداً في هذا المجال منها دعم إنتاج دليل تدريبي حول الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي من منظور إسلامي.. ويعمل مجموعة من المانحين في مشروع دعم اللامركزية مع وزارة الإدارة المحلية في التنمية المحلية وتضمن البرنامج محاولات لاستهداف النساء (النساء الريفيات) وفي التصميم الجديد للبرنامج هناك توجهات لزيادة استهدافهن للتعبير عن احتياجاتهن في الخطط التنموية ودعم المنظمات المجتمعية النسوية.

### جهات حكومية

ومن الجهات ذات العلاقة والمعنية بمكافحة العنف ضد المرأة جهات حكومية وطنية ومنظمات مجتمع مدني محلية، من الجهات الحكومية: اللجنة الوطنية للمرأة، التي تأسست في عام 1996م لتنفيذ توصيات المؤتمر العالمي الرابع للمرأة بتشكيل آليات وطنية حكومية معنية بالنهوض

العنف ظاهرة قديمة بدأ الاهتمام بها في السنوات العشرين الأخيرة من القرن الحادي والعشرين من قبل الجهات والمنظمات المختلفة سواء أكانت دولية أو محلية، وفي المجتمع اليمني كأي تجمع بشري تمارس فيه صور مختلفة من العنف تواكب الاهتمام بهذه الظاهرة مع الاهتمام العالمي كقضية مرتبطة بحقوق الإنسان للمرأة وكقضية مرتبطة بصحة المرأة وبالتنمية عموماً.

ولإلقاء الضوء على هذه الظاهرة نستعرض في هذه المساحة بعض صور العنف الممارسة في المجتمع اليمني، كما أشارت بعض الدراسات، وكذا الجهات والمنظمات العاملة في هذا الجانب وهذه هي الحصيصة:

### استعراض / هناء الوجيه

تعمل في مجالات تنمية المرأة وحقوق الإنسان، لم تتعاظ بصورة واضحة ولمموسة في برامجها وأنشطتها مع ظاهرة العنف ضد المرأة: حتى في الحد الأدنى من خلال أنشطة محدودة وغير مباشرة وغير مستمرة كتمويل دراسة أو بحث أو دعم ورشة، ولعل منظمة (OXFAM - GB) تكاد تكون المنظمة الدولية الوحيدة التي تعاطت مع هذه المسألة بصورة جلية ومنتظمة ضمن أنشطة برامجية منذ عام 2000م إذ دعمت مجموعة من منظمات المجتمع المدني الوطنية، وعددها (17) ضمن إطار الشبكة الوطنية لمناهضة العنف ضد المرأة (شيماء).

### أنشطة داعمة

من بين منظمات الأمم المتحدة العاملة في اليمن تميز صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) بأنشطة قد لا تكون تحت مسمى (مكافحة العنف) تحديداً، ومباشرة، ولكن آثارها ونتائجها صبت في صالح هذا الهدف في إطار مهامه وأنشطته السكانية وأنشطة بناء القدرات ودعم أنشطة المناصرة والتأييد لقضايا الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي وغيرها من الأنشطة التي تتمحور حول العنف ومناهضته.

### رؤية غير واضحة

ورغم وجود معظم صور العنف التي أشارت إليها تلك الدراسات؛ إلا أن معظم المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني، التي

### ضد المجهول

#### فاطمة رشاد

عانت رجلاً، عبرت به حدود متعتها ومثمتها، وحين تحركت بقاياها في أحشائها بدأ يخطط كيئ يتخلص من بعضه منها. التفت كل منهما إلى الآخر وألقى عليها تحيته الأخيرة وتركا بعضهما في منتصف الطريق كأن شيئاً لم يكن. وسجلت خلفهما جريمة ضد مجهول.

## الرجل يستغرق وقتاً أطول من المرأة في الاستعداد للخروج

وفي المقابل، تستعد المرأة للخروج خلال 79 دقيقة تخصصها لاختيار الملابس وتصفيف الشعر ووضع مساحيق التجميل وغيرها. ووجد معدو المسح أن الرجال ينفقون شهرياً 19 بنساً فقط أقل من النساء على شراء منتجات مخصصة لمظهرهم وطلتهم مما تفعل النساء. وقال سايمون كومينز من شركة «سوبر دراغ» «في هذه الأيام، يقدر الجميع الرجل الذي يهتم بطلته وتفوح منه رائحة جميلة».

تُعدّ متابعات: أظهر استطلاع بريطاني جديد أن الرجال يستغرقون وقتاً أطول من النساء في الاستعداد وتحضير أنفسهم قبل الخروج. وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن مسحا شمل 3 آلاف بريطاني بين أن الرجل يخصص 83 دقيقة من يومه لتحسين مظهره ومن بين ما يقوم به الاستحمام ووضع مرطب للبشرة والحلاقة وتصفيف شعره واختيار ملابسه.

